

[1801] تحريم الإمام مالك أن يتلفظ الرجل بالإحرام باللغة

الأعجمية أو يدعو أو يحلف بها

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية بعدما ذكر المؤلف رحمه الله ما في مذهب ابي حنيفة واتباعه من العلماء في التعليل عن النهي عن اشياء بمخالفة الكفار او النصارى او الاعاجم قال - [00:00:00](#) هنا واما مذهب مالك واصحابه ففيه ما هو اكثر من ذلك حتى قال مالك فيما رواه ابن القاسم في المدونة لا يحرم بالأعجمية ولا يدعو بها ولا يحلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:22](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الشيخ رحمه الله في سياق اقوال الائمة الاربعة في تحريم التشبه بغير المسلمين من سائر الطوائف من سائر الطوائف الكفرية قديمة كانت او او معاصرة - [00:00:41](#) سبق انه ذكر ما دل عليه الكتاب وما دلت عليه السنة من تحريم التشبه بهم ثم ذكر الاجماع على تحريم التشبه بهم والاجماع ذكر انه من ثلاثة انواع. اول قول الصحابة - [00:01:07](#) ثانيا اه اول قول الصحابة وثانيا قول التابعين وثالثا قول الائمة قول الائمة الاربعة وغيرهم. ورتب المذاهب الاربعة على الترتيب بالاقدمية. فذكر مذهب ابي حنيفة واتباعه من الكوفيين وذكر عباراتهم في تحريم التشبه بالمشركين - [00:01:29](#) او بالكفار على وجه العموم ثم الان وصل الى ذكر مذهب المالكية ثم من بعده مذهب الشافعية ثم من بعده مذهب الحنابلة. والان مع مذهب المالكية فذكر انهم يحرمون ان يحرم الرجل - [00:01:58](#) بالأعجمية يحرم بالأعجمية يعني يتلفظ بالاحرام باللغة الأعجمية. بدلا من اللغة العربية. العربية. كأن يقول اللهم اني اريد الاحرام اللهم او يقول لبيك اللهم كان يقول لبيك اللهم عمرة لبيك اللهم حجا كما جاء في الحديث فيأتي باللفظ العربي ويتلفظ بما نوى من حج او عمرة - [00:02:20](#) او تمتع او قران او افراد اللفظ العربي ولا يأتي باللغة الأعجمية. كل ذلك منعا للتشبه. وهذا والله اعلم في الذي يحسن العربية. نعم فلا يجوز له ان يعدل الى غيرها - [00:02:53](#) واما الذي لا يحسن العربية فانه يحرم بلغته نعم. قال ولا يدعو بها ولا يحلف. ولا يدعو بها. كذلك لا يدعو باللغة الأعجمية وهو يحسن اللغة العربية لان العربية هي لغة الشرع. هي لغة الشريعة الاسلامية - [00:03:11](#) بما فيها الدعاء فيدعو باللغة العربية. نعم. ولا يحلف كذلك لا يحدث والحلف معناه القسم ولا يكون الحلف الا بالله او بصفة من صفاته باحد حروف القسم مثل والله وبالله وتالله ولا يأتي بدل ذلك - [00:03:32](#) اللفظ الأعجمي وهو يحسن اللغة العربية. لانه اذا فعل ذلك فقد تشبه بالاعاجم. نعم. قال ايمان ونهى عمر رضي الله عنه عن رضانا الاعاجم وقال انها خب. نعم واستشهد بالاثار الوارد ان عمر رضي الله عنه نهى عن رطانة الاعاجم - [00:03:55](#) ورطانة الاعاجم معناها التحدث بكلامهم بلغتهم بلغة الاعاجم والاعاجم جمع اعجم وهو من عدا العرب لان في التحدث بلغتهم تشبهها تشبها بهم من غير ضرورة. نعم وقال انها خب يعني - [00:04:19](#) انها نقص لان اللغة العربية اكمل منها. لانها لغة القرآن ولغة السنة ولغة اه المسلمين فلا ينبغي ان يعدل عنها الا اذا كان لا يحسن اللغة العربية. فان عدل عنها فهذا نقص. هذا من ناحية - [00:04:42](#)

الناحية الثانية انه قد يكون في ذلك خداع. فاذا تكلم مع رجل عربي بلغة اعجمية فان الذي تكلموا معه لا يدري ماذا يقول وربما يقول

كلاما يظر السامع وهو لا يشعر بذلك - 00:05:02